

الفائق في غريب الحديث

ومنه : دَنَدَنَ الرجل : إذا اختلف في مكان واحد مجئاً وذهاباً . ويجوز أن يكون في المعنى من الدن وهو التَّطامَن يقال : نَبْتُ أَدْنُ وفرس أَدَنٌ ؛ لأنه يخفِص صوته وَيَطَأُ مَدْنُهُ . ووَحَّدَ الضمير في قوله : فلا نَحْسِنُهَا ؛ لأنه يَضُمُّر للأول كقوله : ... رمانى بأمر كنتُ منه ووالدى بريئاً

الضمير في حولَهما للجنة والنار . والمعنى : ما تُدَدَنُ دُنُ إلا حول طلب الجنة والتعوذ من النار ومن أَجْلَهما ولا مباينة في الحقيقة بين ما نَدَّعَوْهُ به نحن وبين دَعَائِكَ . وأما عَنَهما نُدَدَنُ دِن . فالمعنى أن دَنَدَنَ نَتَدَنًا صادرةً عنهما وكائنه بسببهما . الأوزاعيُّ C سئل عن المسلم يُؤْوسِرُ فَيَرِيْدُون قتلَه فيقال له : مد عنقك ؛ أيمدَّ عُنُقَه وهو يخاف أن يفعل أن يمثل به ؟ فقال : ما أرى بأساً إذا خاف إن لم يَفْعَلْ يُمَثَّلُ به أن يُدَدَنَ نَق في الموت .

دنق أي يدنو منه ويدخل فيه ؛ من دنقت الشمس إذا دنت من الغروب ودنقت عينه : غارت ؛ وتقديرهما : ما أرى به بأساً في أن يُدَدَنَ نَق ؛ فحذف الجار مع أن . في الحديث سَمُّوا ودَنَ نُّوا وسَمُّ نَتُّوا .

دنو هذا في الطعام أي سَمُّوا □ وكلوا مِمَّا دَنَا منكم وادعوا للْمُطْعَمِ بالبركة . الدال مع الواو النبي صلى □ عليه وآله وسلم نهى أن يُبَال في الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأُ منه .

دوم هو السَّكَن ؛ دام الماء يَدَوُّمُ وَاَدَمْتُهُ أنا . ومنه تَدَوُّمُ الطائر ؛ وهو أن يترك الخَفَقَان بجناحيه في الهواء . ودوام الشيء : مُكَثِّثُهُ وسُكُونُهُ . إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق □ السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ؛ وَرَجَبٌ مُضَرُّ الذي بين جُمَادَى وشَعْبَانَ